

تطبيق نموذج التعلم البصري السمعي الحركي لترقي كفاءة مهارة الكلام لدى الطالبات البرامج الدينية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ بادنجانج

Ladita Khairunisa

UIN Sjech Djamil Djambek Bukittinggi, Indonesia

E-mail: laditakhairunnisa10@gmail.com

Wira Wahyuni

UIN Sjech Djamil Djambek Bukittinggi, Indonesia

E-mail: wirawahyuni@gmail.com

Rita Febrianta

UIN Sjech Djamil Djambek Bukittinggi, Indonesia

E-mail: ritafebrianta@uinbukittinggi.ac.id

Hurriyatus Sa'adiyah

UIN Sjech Djamil Djambek Bukittinggi, Indonesia

E-mail: hurriyatussaadiyah@uinbukittinggi.ac.id

مستخلص البحث

يتناول هذا البحث تطبيق نموذج التعلم البصري السمعي الحركي (VAK) لترقي كفاءة مهارة الكلام لدى طالبات الصف العاشر بالبرامج الدينية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ بادنجانج. انطلقت الدراسة من مشكلة ضعف مهارة الكلام الناتج عن محدودية المفردات، وقلة الثقة بالنفس، واعتماد طرق تدريس تقليدية. استخدمت الباحثة المنهج الكمي بتصميم تجريبي شبه، من خلال مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، مع اختبار قبلي وبعدي. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير دالّ لتطبيق نموذج التعلم البصري السمعي الحركي في تحسين مهارة الكلام، حيث كانت قيمة Sig أقل من ٠.٠٥، مما يدل على قبول الفرضية البديلة. خلصت الدراسة إلى أن نموذج التعلم البصري السمعي الحركي فعال في رفع كفاءة مهارة الكلام لدى الطالبات.

الكلمات المفتاحية: نموذج التعلم، البصري السمعي الحركي، مهارة الكلام.

المقدمة

تعليم اللغة العربية يُعدّ من التّعليم المعقّد لأنّه يشمل أربع مهارات لغويّة، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وتُعدّ مهارة الاستماع أساسًا في تعلّم اللغة العربيّة، خاصّةً لدى الطّلاب المبتدئين، حيث يبدأ التّعلّم بالاستماع إلى المفردات والجمل، ثمّ ينتقل المتعلّم إلى الكتابة، والكلام، وأخيرًا القراءة^١. يتكلّم الناس كلّ يوم، لذلك يُعدّ التّكلّم مهارة أساسيّة في التّواصل الإنساني، سواء في نقل الأفكار والمشاعر أو في تبادل المعلومات بأسلوب لغوي مفهوم. ويسهم الكلام في بناء التّفاهم والتّواصل المتبادل بين الأفراد، كما يعكس آدابًا اجتماعيّة في حياة الإنسان^٢.

في قرار وزير الشّؤون الدينيّة رقم ١٨٣ لعام ٢٠١٩، أعلنت وزارة الشّؤون الدينيّة أن تعليم اللّغة العربيّة مصمّم لتحقيق الكفاءة الأساسيّة في اللّغة، والتي تشمل أربعة جوانب من مهارات اللّغة التي يتم تدريسها بشكل متكامل. هذه المهارات الأربع هي مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. تُعدّ مهارة الكلام إحدى المهارات الأساسيّة في تعليم اللّغات، بما فيها اللّغة العربيّة. ويهدف تعليم مهارة الكلام إلى تمكين الطّلاب من التّواصل الجيّد باستخدام اللّغة المتعلّمة، مع القدرة على نقل الرّسائل بأسلوب مقبول اجتماعيًا^٣. لذلك، يُعدّ اختيار نموذج التّعليم المناسب أمرًا مهمًّا للمعلّم، لما له من تأثير مباشر في تحسين مهارة الكلام لدى الطّلاب^٤.

وفي سبيل ترقية مهارة الكلام في تعليم اللّغة العربيّة، اختارت الباحثة نموذج التّعليم VAK (البصري، السّمعي، الحركي)، وهو نموذج يعتمد على استخدام الحواسّ الثلاث: البصر، والسّمع،

¹ R. Umi Baroroh and Fauziyah Nur Rahmawati, 'Metode-Metode Dalam Pembelajaran Keterampilan Bahasa Arab Reseptif', *Urwatul Wutsqo: Jurnal Studi Kependidikan Dan Keislaman*, 9.2 (2020), 179.

² Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif* (UIN-Maliki Press, 2011), 135.

³ Direktorat KSKK Madrasah, 'KMA 183 Tahun 2019 Tentang Kurikulum PAI Dan Bahasa Arab', *Keputusan Menteri Agama Nomor 183 Tahun 2019 Tentang Kurikulum PAI Dan Bahasa Arab Madrasah*, 2019.

⁴ Acep Hermawan and Chaedar Alwasilah, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, ed. by Bandung: PT. Remaja Rosdakarya (PT Remaja Rosdakarya, 2011), 67.

⁵ Febri Ardiah and others, 'Cooperative (Cooperative) لترقية نتائج تعليم اللغة العربية بالمدسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ سولوك' (Integrated Reading and Composition) لساننا، 'تطبيق نموذج التعاوني التكامل في القراءة والإنشاء' (LISANUNA): *Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya*, 13.2 (2023), 310.

والحركة في استقبال المعلومات.^٦ ومن خلال توظيف هذا النموذج، يصبح التعليم أكثر فاعلية وكفاءة، كما يلبي احتياجات الطلاب المختلفة ويحفّزهم على تعلّم اللغة العربية.^٧ وجد الباحث العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث:1. Moh. Ilham ulumuddin, 2001, فعالية نموذج التعلم البصري السمعي الحركي (VAK) مع وسائط VideoScribe في تحسين مهارة الكلام لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الحكومية رقم ٣ بسوجيو "تستخدم هذه الدراسة المنهج الكمي بنوع من البحث quasi eskperimen وتصميم البحث المستخدم هو non-equivalent control group design. أما طريقة أخذ العينات في البحث فتتم باستخدام non-probability sampling. وفي جمع البيانات، استخدم الباحث الملاحظة، والمقابلة، والاختبار، والتوثيق. أما تحليل البيانات فتتم باستخدام تقنية التحليل الوصفي و التحليل الإحصائي الاستدلالي.^٨ 2. Khopiya Nada, 2023 في مجلة بعنوان "تأثير التعلم المدمج وأنماط التعلم البصري السمعي الحركي (VAK) على مهارة الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر". استخدمت الباحثة هذه الدراسة المنهج التجريبي، واعتمدت تصميمًا تجريبيًا عامليًا، كما استخدمت البحث تصميم المجموعتين غير المتكافئتين مع الاختبار القبلي (Non-Equivalent Control Group Pre- Test Design).

بناءً على نتائج الملاحظة والمقابلة الأولية، تبين أنّ طالبات الصفّ العاشر في البرامج الدينية بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ بادنجانج يمتلكن مستويات متفاوتة في تعلّم اللغة العربية، ولا سيما في مهارة الكلام. ويعود ذلك إلى اختلاف الخلفيات التعليمية، ومحدودية المواد التعليمية، واستخدام نماذج تدريس غير متنوعة. وقد أدّى هذا الوضع إلى ضعف الثقة بالنفس لدى الطالبات وصعوبة التعبير الشفهي عن الأفكار والآراء في الحوارات اللفظية، ممّا يجعلهنّ يفضلن الصمت خوفاً من ارتكاب الأخطاء رغم معرفتهنّ بالإجابات.

⁶ Aji Setiawan Setiawan and Siti Alimah, 'Pengaruh Model Pembelajaran Visual Auditory Kinesthetic (Vak) Terhadap Keaktifan Siswa', *Profesi Pendidikan Dasar*, 1.1 (2019), 82.

⁷ Hilmi, 'Metode Inovatif Pembelajaran Maharah Kalam', *Jurnal Intelektualita*, 10.1 (2021), 180.

^٨ نجد إلهام أومودين، فعالية نموذج VAK بمساعدة VideoScribe في تحسين مهارة الكلام، رسالة جامعية، جامعة دار العلوم الإسلامية لموغان، ٢٠٢١.

⁹ K. Nida, *The Influence of Blended Learning and VAK Learning Styles on Students' Speaking Skills*, EdComTech Journal, 2023

بناءً على الشرح أعلاه، هناك حاجة إلى نموذج تعليمي مناسب وفَعَال لترقية مهارة الكلام، لذلك تهتم الباحثة بإجراء بحث بعنوان "تطبيق نموذج التعليم البصري السَمعي الحركي لترقي كفاءة مهارة الكلام لدى الطالبات الفصل العاشر البرامج الدينية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ بادنج بانجانج". أما أهداف في هذا البحث هي ١. لمعرفة كيفية تطبيق نموذج التعليم البصري السَمعي، الحركي (VAK) لترقي كفاءة مهارة الكلام. ٢. لمعرفة إلى أي مدّ تأثير تطبيق نموذج التعليم البصري السَمعي الحركي (VAK) لترقي كفاءة مهارة الكلام.

مناهج البحث

تستخدم الباحثة في هذا البحث المدخل الكمي. في هذا النوع من الأبحاث، تتم استخدام نوع البحث التجريبي. وتعتبر طريقة البحث التجريبي هي الطريقة المستخدمة للبحث عن تأثير معاملة (treatment) معيّنة. ١٠. الطريقة المستخدمة هي التجربة نصفية (quasi experiment) ونوعها (Nonequivalent Control Group Design). وطريقة تجريبية بتصميم يعني *The Pretest-Posttest control group design* وأيضا استعمال مع اختبار المجموع تجريبية والمجموعة الضابطة. ١١.

العينة هي جزء من المجتمع الذي يتمّ دراسته أو جزء من مجتمع الذي يشكل مصدر البيانات الفعلية للبحث. في هذا البحث، ستستخدم الباحثة تقنية العينة الغرضية (purposive sampling). تقنية العينة الغرضية (purposive sampling) هي تقنية اختيار عينة بأغراض معيّنة. ١٢. العينة المستخدمة في هذا البحث ستأخذ اثنتين من الفصول من إجمالي عدد الفصول كالفصل تجريبية و فصل ضابط. وحددت الباحثة الصفّ العاشر (X PKPI 1) كمجموعة ضابطة وعددها ٢٣ طالبة، والصفّ العاشر (X PKPI 2) كمجموعة تجريبية وعددها ٢٨ طالبة.

تشمل تقنيات جمع البيانات في هذا البحث الملاحظة، الاختبار، والتوثيق. أُجريت الملاحظة ستستخدم الباحثة الملاحظة المشاركة حيث تشارك الباحثة في إجراء هذه الملاحظة. ستلاحظ الباحثة عملية تعليم اللغة العربية في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ بادنج بانجانج. الاختبار المستخدم

¹⁰ Zaenal Arifin, 'Metodologi Penelitian Pendidikan', *Jurnal Al-Hikmah*, 1.1 (2020), 3.

¹¹ G Adnan and M A Latief, *METODE PENELITIAN PENDIDIKAN PENELITIAN KUANTITATIF, PENELITIAN KUALITATIF, PENELITIAN TINDAKAN KELAS* (Erhaka Utama, 2020).

¹² M P Mukhtazar, *Prosedur Penelitian Pendidikan* (Absolute Media, 2020) . 120. <<https://books.google.co.id/books?id=iHHwDwAAQBAJ>>.

هو اختبار اختيار من متعدد لقياس تحصيل الطلاب قبل المعالجة وبعدها (الاختبار القبلي والبعدي). أما التوثيق، فقد استخدم لجمع البيانات الداعمة مثل قائمة الحضور، والخطة الدراسية، وخطة تنفيذ الدرس، وصور الأنشطة التعليمية.

تبدأ تقنية تحليل البيانات باختبارات ما قبل التحليل التي تشمل اختبار الطبيعية واختبار التجانس، وذلك للتأكد من أن البيانات تفي بافتراضات التحليل الإحصائي الأساسية. بعد ذلك، يتم إجراء اختبار الفرضيات باستخدام اختبار (t) وقد تم تنفيذ جميع التحليلات بمساعدة برنامج SPSS الإصدار ٢٥.

نتائج البحث ومناقشة البحث

تمّ منح الطالبات اختباراً قبلياً لتحديد مستوى قدراتهنّ الأولى في مهارة الكلام وفي اللقاء الأول بتاريخ ٦ مارس ٢٠٢٥، قامت الباحثة بإجراء الاختبار القبلي في الفصل التجريبي، وفي تاريخ ١١ مارس ٢٠٢٥ في الفصل الضابط، حيث كانت أنشطة الاختبار في كلا الفصلين متساوية من حيث الشكل والجودة. أمّا نتائج الاختبار القبلي الذي أجرته الباحثة على طالبات الفصل العاشر البرامج الدينيّة (1 PKPI X) وطالبات الفصل العاشر من برامج الدينيّة (2 PKPI X) في المدرسة الثانويّة الإسلاميّة الحكوميّة ٢ بادنج بانجانج فهي كما يلي:

الجدول ١

نتائج الاختبار القبلي في الفصل التجريبي والفصل الضابط

الرقم	أسماء الطالبات	النتيجة	أسماء الطالبات	النتيجة
١	AK	٨٤	AMH	٨٢
٢	DR	٨٤	AA	٨٣
٣	DSU	٨٥	AI	٨٠
٤	FZJ	٨٥	AAY	٨١
٥	HH	٨٦	AF	٨٣
٦	ILL	٨٦	DS	٧٩
٧	ILL	٨٥	GI	٨٣
٨	KDA	٨٥	HNM	٨٠

٨٣	ILA	٨٤	KNE	٩
٨٢	KRI	٨٤	MHS	١٠
٨٢	KA	٨٢	NH	١١
٨٠	KEQ	٨٣	NZF	١٢
٨٢	MKU	٨٣	NAP	١٣
٨١	MNL	٨٥	NIJ	١٤
٨٣	MF	٨٤	ONP	١٥
٨١	NU	٨٦	PH	١٦
٨١	NP	٨٦	RAN	١٧
٨١	NBS	٨٥	STT	١٨
٨٢	PS	٨٥	SS	١٩
٨٣	RNH	٨٦	SAH	٢٠
٨٢	RN	٨٤	UW	٢١
٨٢	SMH	٨٤	ZML	٢٢
٨٠	SMK	٨٤	ZA	٢٣
٨٢	SA			٢٤
٨٠	TIS			٢٥
٨٠	WAF			٢٦
٨٣	YS			٢٧
٨١	ZP			٢٨

استنادًا إلى الجدول أعلاه، تم الحصول على نتائج الاختبار القبلي للفصل التجريبي والفصل الضابط، حيث كانت أعلى درجة في اختبار القبلي للفصل التجريبي ٨٣، وأدنى درجة ٧٩، بإجمالي درجات ٢٢٨٢ ومتوسط درجة ٨١,٥. أمّا في اختبار القبلي للفصل الضابط فكانت أعلى درجة ٨٦، وأدنى درجة ٨٢، بإجمالي درجات ١٩٤٥ ومتوسط درجة ٨٤,٥٧، الحد الأدنى (للنجاح درجة كفاءة الحد الأدنى) هو ٧٥.

في اللقاء الثاني بتاريخ ٧ مارس ٢٠٢٥، وفي اللقاء الثالث بتاريخ ١٠ مارس ٢٠٢٥، بعد إجراء الاختبار القبلي على المجموعتين والتأكد من تكافؤ نتائجهما، طبّقت الباحثة نموذج التعليم البصري السمعي الحركي في مادة مهارة الكلام بموضوع "الحياة اليومية والهواية" في الفصل التجريبي. وتم تنفيذ العملية التعليمية من خلال ثلاث مراحل رئيسة، وهي الأنشطة التمهيديّة، والأنشطة الرئيسة، والأنشطة الختامية. (١) في الأنشطة التمهيديّة، (أ) بدأت الباحثة الدرس بالسلام والدعاء،

وفحص الحضور، (ب) وتنفيذ نشاط تمهيدي (Ice Breaking)، (ج) ثم مراجعة الدرس السابق وربطه بالمادة الجديدة، مع تقديم التحفيز وبيان أهداف وأهمية الموضوع ونموذج التعليم المستخدم. (٢) أما الأنشطة الرئيسة، (أ) فقد عرضت الباحثة المادة باستخدام عرض تقديمي يحتوي على المفردات والنصوص المتعلقة بالحياة اليومية والهواية، (ب) وقرأت المفردات والنصوص قراءة جهريّة، ثم قامت الطالبات بتقليد النطق. (ج) كما عرضت الباحثة فيديو حوار بصري-سمعي، ثم قامت الطالبات بإعادة تمثيل الحوار. (د) بعد ذلك، قُسمت الطالبات إلى مجموعات لصياغة حوارات شفوية حول موضوع الحياة اليومية والهواية، مع منحهن وقتًا للمناقشة والتدريب، وتقديم التوجيه والتغذية الراجعة. (هـ) وفي النهاية، عرضت الطالبات نتائج أعمالهن أمام الفصل. (٣) وفي الأنشطة الختامية، (أ) أجرت الباحثة أسئلة وأجوبة للتأكد من فهم الطالبات، (ب) وشاركت معهن في تلخيص الدرس، (ج) ثم قدّمت التقييم والتأمل في عملية التعلم، (د) واختتمت الدرس بالدعاء والتحية.

نتائج الاختبار البعدي: في اللقاء الأخير بتاريخ ١٧ مارس ٢٠٢٥، أجرت الباحثة الاختبار البعدي (Posttest) على الفصل التجريبي، بينما أُجري الاختبار ذاته على الفصل الضابط بتاريخ ١٨ مارس ٢٠٢٥. تألف الاختبار البعدي من ١٣ سؤالاً، وكان بصيغته مماثلاً للاختبار القبلي. ويهدف هذا الاختبار إلى قياس الفروق في وطالبات مهارة الكلام بين طالبات الفصل التجريبي اللاتي تعلّمن باستخدام نموذج التعليم البصري السمعي الحركي، الفصل الضابط اللاتي تعلّمن بالطريقة التقليدية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ بادنج بانجانج. وتمثلت نتائج الاختبار البعدي في بيانات القدرة النهائية للطالبات

نتائج الاختبار البعدي التي أجرتها الباحثة على طالبات الفصل العاشر البرامج الدينيّة (X PKPI 1) وطالبات الفصل العاشر من برامج الدينيّة (X PKPI 2) في المدرسة الثانويّة الإسلاميّة الحكوميّة ٢ بادنج بانجانج فهي كما يلي:

الجدول ٢

نتائج الاختبار البعدي في الفصل التجريبي والفصل الضابط

الرقم	الفصل الضابط		الفصل التجريبي	
	أسماء الطالبات	النتيجة	أسماء الطالبات	النتيجة
١	AK	٨٦	AMH	٨٩
٢	DR	٨٧	AA	٨٨
٣	DSU	٨٥	AI	٩١
٤	FZJ	٨٩	AAY	٨٩
٥	HH	٨٦	AF	٩٠
٦	ILL	٨٧	DS	٨٩
٧	ILL	٨٧	GI	٨٩
٨	KDA	٨٧	HNM	٩١
٩	KNE	٨٦	ILA	٩١
١٠	MHS	٨٧	KRI	٨٧
١١	NH	٨٨	KA	٩٠
١٢	NZF	٨٦	KEQ	٩٠
١٣	NAP	٨٧	MKU	٩٠
١٤	NIJ	٨٩	MNL	٩٢
١٥	ONP	٨٧	MF	٩٢
١٦	PH	٨٦	NU	٩٠
١٧	RAN	٨٨	NP	٨٩
١٨	STT	٨٨	NBS	٨٨
١٩	SS	٨٨	PS	٨٧
٢٠	SAH	٨٧	RNH	٩١
٢١	UW	٨٧	RN	٨٨
٢٢	ZML	٨٩	SMH	٩٠
٢٣	ZA	٨٧	SMK	٩٠
٢٤			SA	٨٩
٢٥			TIS	٨٩
٢٦			WAF	٨٩
٢٧			YS	٨٩
٢٨			ZP	٩١
المجموع		٢٠٠٤		٢٥٠٨
المتوسطة		٨٧,١٣		٨٩,٥٧

من الجدول أعلاه، يمكن ملاحظة أن درجات طالبات الفصل التجريبي أعلى من درجات الحد الأدنى لمعايير الإنجاز (KKM). من البيانات الواردة السابقة، يمكن الاستنتاج أنه يمكن القول أن نتيجة تعليم الطالبات تزداد بعد تلقي العلاج.

تحليل نتائج البيانات

الاختبار الطبيعي

يعرف اختبار الطبيعي لمعرفة البيانات من المجموعة طبيعية أم لا. إذا تم بشكل طبيعية، فيتكون معالجة هذه البيانات باستخدام اختبار t . فتستخدم الباحثة اختبار الحالة الطبيعية صيغة Kolmogorov-Smirnov بمساعدة برنامج SPSS ٢٥. أما تقرير يعني إذا كانت النتائج الأهمية أكبر من ٠,٠٥ فالبيانات طبيعية. وإذا كانت النتائج الأهمية أصغر من ٠,٠٥ فالبيانات غير الطبيعية. وأما الحصول على نتائج الحساب كما التالي:

الجدول ٣

الاختبار الطبيعي

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
PRE TES KONTROL	,178	23	,057	,901	23	,027
POST TES KONTROL	,150	23	,198	,954	23	,354
PRE TES EKSPERIMEN	,157	28	,146	,922	28	,073
POST TES EKSPERIMEN	,175	28	,066	,945	28	,227

a. Lilliefors Significance Correction

بناءً على نتائج اختبار الطبيعي باستخدام SPSS، تتكون أن النتائج الأهمية في اختبار Kolmogorov-Smirnov أكبر من ٠,٠٥ فالبيانات طبيعية.

اختبار التجانس: اختبار التجانس هو مناهج اختبار إحصائي يهدف إلى معرفة أحوال البيانات من حيث تجانسها. تستخدم الباحثة صيغة اختبار ليفين (Levene) باستخدام SPSS 25. أما تقرير يعني إذا كانت النتائج الأهمية أكبر من ٠,٠٥، فالبيانات متجانسة. وإذا كانت النتائج الأهمية أصغر من ٠,٠٥، فالبيانات غير متجانسة. يمكن رؤية نتائج اختبار التجانس في الجدول التالي:

الجدول ٤

اختبار التجانس

Test of Homogeneity of Variance

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
PRE TES	Based on Mean	,815	1	49	,371
	Based on Median	,344	1	49	,560
	Based on Median and with adjusted df	,344	1	48,730	,560
	Based on trimmed mean	,792	1	49	,378
POSTTES	Based on Mean	1,181	1	49	,283
	Based on Median	1,323	1	49	,256
	Based on Median and with adjusted df	1,323	1	48,891	,256
	Based on trimmed mean	1,164	1	49	,286

بناءً على نتائج اختبار التجانس السابق باستخدام SPSS، فيتكون أن النتائج الأهمية في اختبار ليفين (Levene) أكبر من ٠,٠٥، فالبيانات بتجانسية.

اختبار الفرضية

تم إجراء اختبار الفرضية باستخدام اختبار t (اختبار تال للعينات المستقلة) أو اختبار الفرق في المتوسط لنتائج اختبار القبول واختبار ما بعد التعليم للطالبات. يتم حساب معامل t في اختبارات للعينات المستقلة باستخدام برنامج SPSS ٢٥. تعتبر الرسالة العلمية ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة t الفعلية ($hitung t$) أكبر من قيمة t الحرجة ($t\text{ tabel}$) عند مستوى دلالة ٥%، وقيمة sig أقل من ٠,٠٥. تتناول فرضيات الرسالة العلمية في هذه الرسالة العلمية اثنتان هما الفرضية الصفرية (H_0) والفرضية البديلة (H_a)، كما يلي:

H_0 : لم توجد تأثير نموذج التعليم البصري السمعى الحركي لترقي مهارة الكلام لدى الطالبات البرامج الدينية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ بادنجانج.

Ha : توجد تأثير نموذج التعليم البصري السّمي الحركي لترقي مهارة الكلام لدى الطّالّبات البرامج الدّينيّة في المدرسة الثّانويّة الإسلاميّة الحكوميّة ٢ بادنج بانجانج.

الجدول ٥

نتائج اختبار الفرضية للفصل التجريبي والضّابط

ملخص اختبار t -Posttest المعروف أن متوسط نتائج التّعليم لطّالّبات في الفصل التجريبي كان ٨٩,٥٧ ومتوسط نتائج التّعليم لطّالّبات في الفصل الضّابط ٨٧,١٣، أنّ متوسط نتائج التّعليم

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
HASIL POST TES	Equal variances assumed	1,502	,226	-7,006	48	,000	-2,435	,348	-3,134	-1,736
	Equal variances not assumed			-7,174	47,883	,000	-2,435	,339	-3,118	-1,753

لطّالّبات في الفصل التجريبي كان أكبر بـ ٢,٤٣٥ مقارنة بفصل الضّابط. من الجدول، من المعروف أنّ عدد t يبلغ ٧,٠٠٦ مع دلالة ٠,٠٠٠ تم الحصول على جدول t من df ٤٨ عند مستوى أهمية ٥% هو ٢,٠١٠. لذا فإن $t_{hitung} > t_{tabel}$ (٧,٠٠٦ > ٢,٠١٠) وقيمة الأهمية أقل من ٠,٠٥ ($Sig = ٠,٠٠٠ < ٠,٠٥$). يمكن الاستنتاج أن H_0 مرفوض وقبول H_a أن يمكن الاستنتاج بأن تأثير على نموذج التعليم البصري السّمي الحركي لترقي كفاءة مهارة الكلام لدى الطّالّبات البرامج الدّينيّة في المدرسة الثّانويّة الإسلاميّة الحكوميّة ٢ بادنج بانجانج. نتائج هذا البحث أظهرت أن استخدام نموذج التعليم البصري السّمي الحركي لترقي كفاءة مهارة الكلام لدى الطّالّبات الفصل العاشر البرامج الدّينيّة.

تتوافق هذه النتائج مع نظرية نماذج التعلم التي تفيد بأن نموذج التعلم يُصمَّم لمساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف التعلم بصورة مثلى من خلال تنظيم خبرات التعلم تنظيمًا هادفًا ومنهجيًا.¹³ وبناءً على ذلك، فإن اختيار نموذج التعلم المناسب يُسهم إسهامًا مباشرًا في تحسين نواتج التعلم، بما في ذلك مهارات اللغة. وعلاوة على ذلك، يبيّن روسمان أن نواتج التعلم تتحسن عندما يكون نموذج التعلم قادرًا على إيجاد بيئة تعلم نشطة ومتنوعة ومتمركزة حول المتعلم.¹⁴ ويحقق نموذج التعلم البصري السمعي الحركي (VAK) هذه الخصائص؛ إذ يوفر للمتعلمين فرصًا لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية من خلال أنشطة متعددة تُشرك الحواس والحركة، مما يؤدي إلى تنمية مهارة الكلام لديهم بصورة تدريجية ومستدامة.

وفي تعليم اللغة العربية، تشمل مهارة الكلام القدرة على نطق المفردات نطقًا صحيحًا، وتكوين الجمل البسيطة، والتواصل الشفهي. ويؤكد تريانتو أن نواتج التعلم تكون أكثر فاعلية عندما تُصمَّم عملية التعلم بما يتناسب مع خصائص المتعلمين واحتياجاتهم.¹⁵ ولذلك، فإن تطبيق نموذج التعلم البصري السمعي الحركي (VAK) في تعليم مهارة الكلام يُعدّ مناسبًا للغاية؛ لما له من قدرة على استيعاب الفروق الفردية في أساليب التعلم لدى المتعلمين، فضلًا عن دوره في تعزيز الجرأة والطلاقة والدقة في التحدث باللغة العربية.

وبناءً على ما سبق، يمكن الاستنتاج أن نموذج التعلم البصري السمعي الحركي (VAK) يُمثّل تطبيقًا عمليًا لنظرية نماذج التعلم في تحسين نواتج تعلم مهارة الكلام في اللغة العربية. ومن خلال الدمج بين العناصر البصرية والسمعية والحركية، يُسهم نموذج التعلم البصري السمعي الحركي (VAK) إسهامًا ملحوظًا في تنمية مهارات التحدث لدى المتعلمين، سواء من حيث النطق أو الطلاقة أو فهم المعنى.

¹³ Bruce Joyce, Marsha Weil, dan Emily Calhoun, *Models of Teaching* (Boston: Pearson Education, 2015), h. 8

¹⁴ Rusman, *Model-Model Pembelajaran: Mengembangkan Profesionalisme Guru* (Jakarta: Rajawali Pers, 2018), h. 132

¹⁵ Trianto, *Model-Model Pembelajaran Inovatif Berorientasi Konstruktivistik* (Jakarta: Prestasi Pustaka, 2017), h. 5.

الاختتام

تُبين نتائج هذه الدراسة أن تطبيق نموذج التعلّم البصري السمعي الحركي (VAK) يؤثر تأثيراً دالاً في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى طالبات البرامج الدينية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ بادنج بانجانج. ويساعد هذا النموذج على إيجاد عملية تعلّم نشطة ومتنوعة من خلال توظيف الحواس الثلاث: البصر، والسمع، والحركة.

وأظهرت النتائج أن الطالبات في الفصل التجريبي حقّقن نواتج تعلّم أفضل مقارنة بالفصل الضابط الذي استُخدمت فيه الطريقة التقليدية. وهذا يدلّ على أن نموذج VAK لا يسهم في رفع التحصيل الدراسي فحسب، بل يساعد أيضاً في تنمية الكفاءة الشفوية، ولا سيّما في الطلاقة، وصحّة النطق، والجرأة في التحدّث باللغة العربية.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن نموذج التعلّم VAK يُعدّ نموذجاً تعليمياً فعالاً في تعليم مهارة الكلام في المرحلة الثانوية. وتوصي هذه الدراسة بإجراء بحوث لاحقة لتطبيق هذا النموذج على مهارات لغوية أخرى، أو دمجها مع وسائل تعليمية حديثة، من أجل تحسين نواتج تعلّم اللغة العربية بصورة أشمل.

المراجع

- Adnan, G., & Latief, M. A. (2020). *Metode penelitian pendidikan: Penelitian kuantitatif, penelitian kualitatif, penelitian tindakan kelas*. Erhaka Utama.
- Ardiah, F., et al. (2023). تطبيق نموذج التعاوني التكاملي في القراءة والإنشاء (Cooperative Integrated Reading and Composition) لترقية نتائج تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ لشرق ليسانونا: *Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya*, 13(2), 310–322.
- Arifin, Z. (2020). Metodologi penelitian pendidikan. *Jurnal Al-Hikmah*, 1(1), 1–10.
- Baroroh, R. U., & Rahmawati, F. N. (2020). Metode-metode dalam pembelajaran keterampilan bahasa Arab reseptif. *Urwatul Wutsqo: Jurnal Studi Kependidikan dan Keislaman*, 9(2), 179–190.
- Direktorat KSKK Madrasah. (2019). *Keputusan Menteri Agama Republik Indonesia Nomor 183 Tahun 2019 tentang Kurikulum Pendidikan Agama Islam dan Bahasa Arab pada Madrasah*. Kementerian Agama RI.

- Hermawan, A., & Alwasilah, C. (2011). *Metodologi pembelajaran bahasa Arab*. PT Remaja Rosdakarya.
- Hilmi. (2021). Metode inovatif pembelajaran *mahārah kalām*. *Jurnal Intelektualita*, 10(1), 180–192.
- Joyce, B., Weil, M., & Calhoun, E. (2015). *Models of teaching*. Pearson Education.
- Mukhtazar, M. P. (2020). *Prosedur penelitian pendidikan*. Absolute Media.
<https://books.google.co.id/books?id=iHHwDwAAQBAJ>
- Mustofa, S. (2011). *Strategi pembelajaran bahasa Arab inovatif*. UIN-Maliki Press.
- Nida, K. (2023). The influence of blended learning and VAK learning styles on students' speaking skills. *EdComTech Journal*, 8(1), 45–56.
- Rusman. (2018). *Model-model pembelajaran: Mengembangkan profesionalisme guru*. Rajawali Pers.
- Setiawan, A. S., & Alimah, S. (2019). Pengaruh model pembelajaran visual auditory kinesthetic (VAK) terhadap keaktifan siswa. *Profesi Pendidikan Dasar*, 1(1), 82–90.
- Trianto. (2017). *Model-model pembelajaran inovatif berorientasi konstruktivistik*. Prestasi Pustaka.
- ألومودين، مُجَّد إلهام. (2021). فعالية نموذج VAK بمساعدة VideoScribe في تحسين مهارة الكلام (رسالة جامعية). جامعة دار العلوم الإسلامية لموغان.

